

الفائق في غريب الحديث

- وقال غيره : شَذَرَتْ بالنون من الشَّذَار وهو العَيْبُ وكأنَّ حقيقةَ التشَّذِير إبرازُ مساوئ الرجل وإظهارُ ما بَطَّنَ منها من الشَّذَر وهو انقلابُ في الجَفْنِ الأسفل لأنه بروزُ ما حقه أن يَبْطُنَ وهو عيبٌ قبيح . يقال : جَادَ بنفسه وكادَ بنفسه إذا ساق سياق الموت . المعاوز : المُخْلَقَانِ الواحد مِعْوَزٌ من الإِعْوَازِ وهو الفقر والحاجة . قال الشَّحَاخ : إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت حبيرا ولم تُدْرِجَ عليها المعاوزُ لا تقول : الضارب زيدٌ ولكن الضاربا زيد والضاربو زيدٍ والضارب الرجل على التشبيه بالحسن الوجه فأما الضمائر المتصلة فالإضافة إليها مطلقة تقول : الضاربه والضارباه والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرُسُلها وقد لخصت هذا الباب في كتاب المفصَّل تلخيصا شافيا .

على عليه السلام قال : رأيت يوم بَدَرٍ رجلا من المشركين فارساً مُقَدَّسَعَا في الحديد كان هو وسعد بن خَيْثَمَةَ يَقْتَتِلَانِ فاقتحم عن قرينه لَمَّسَا عرْفِي فَنَادَانِي : هَلُمَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لِلْبِرَارِ فَعَطَفْتُ عَلَيْهِ فَأَنُوحَطَّ إِلَى مَقْبَلَا وَكُنْتُ رَجُلَا قَصِيرَا فَاَنْحَطَطْتُ رَاجِعَا لِكِي يَنْزِلَ وَكَرِهْتُ أَنْ يَعْلَمُوا نِي فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَفَرَرْتُ ؟ فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَفَرَّرْتُ ابْنَ الشَّذَرَاءِ . فلما دنا مني ضربني فَاتَّسَقَيْتُ بِالدَّرَقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَاحَ فَأَمَرَّ بِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ دَارِعٌ فَارْتَعَشَ وَلَقَدْ قَطَّ سَيْفِي دِرْعَهُ فَإِذَا بِرَيْقٍ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي فَأُطِنَّ وَقَحَفَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ حَمُوزَةٌ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَيْهِ السَّلَام . ابْنُ الشَّذَرَاءِ : رَجُلٌ كَانَ يُصْرِبُ الطَّرِيقَ وَكَانَ يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يَصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً . لَحَجَّ فِي الشَّيْءِ : إِذَا نَشَبَ فِيهِ . الْقَطَّ : الْقَطْعَ عَرَضًا كَقَطِّ الْقَلَمِ . بِرَيْقٍ سَيْفٌ : هَكَذَا رَوَى وَالرَّيْقُ مِنْ رَاقِ السَّرَابِ بِرَيْقٍ رَيْقًا إِذَا لَمَعَ وَلَوْ رَوَى : فَإِذَا بِرَيْقٍ سَيْفٍ مِنْ بَرَقِ السَّيْفِ بِرَيْقًا لَكَانَ وَجْهًا بَيِّنًا كَمَا تَرَى . أَطْنَنَهُ : جَعَلَهُ يَطْنُ طَنِينًا وَهُوَ صَوْتُ الْقَطْعِ . مُشْتَيْنٌ فِي بَرِّ